دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
السنة الخامسة، العدد التاسع، خريف وشتاء ١٣٩٩/ ١٤٤٢، ص ٢٣٠-٢١٥
DOI: 10.22099/jsatl.2020.38581.1114

فاعلية البرنامج المقترح القائم على قراءة القصة القصيرة في تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي لدى طلاب جامعة إعداد المعلمين في مدينة سلماس

جمال طالبي قره‌قشلاقي*[١]، علي سعيداوي[٢]

١-أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابهابجامعة فرهنگيان، إيران.

٢- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بوعلي سينا همدان، إيران.

تاريخ الوصول: ٠٥/ ٠٧/ ١٣٩٩ تاريخ القبول: ٠٣/ ١٠/ ١٣٩٩
٠٨/ ٠٢/ ١٤٤٢ ٠٨/ ٠٥/ ١٤٤٢

الملخّص

من المشكلات التي يعاني منها معظم طلاب قسم اللغة العربية في جامعاتنا هي الضعف في مهارات الإنشاء الوظيفي، ومن الأسباب المؤدية إلى ذلك هو ضعف المخزون اللغوي لدى الطلاب، وقلّة مجالات الكتابة في الموضوعات المختلفة، وعدم تشجيع الطلاب من جانب الأساتذة على قراءة النصوص المتنوعة بما في ذلك القصص. لذلك كان من الضروري تسليط الضوء على هذه المشكلة بغية الوصول إلى حلّ يغطّي الضعف المشار إليه. يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية البرنامج المقترح القائم على قراءة القصة القصيرة لتنمية مهارات الإنشاء الوظيفي لدى طلبة قسم اللغة العربية جامعة إعداد المعلمين بمدينة سلماس. ويتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب قسم اللغة العربية في جامعه إعداد المعلمين بمدينة سلماس في الفصل الأول من عام ١٣٩٩-١٣٩٨، وتبلغ عينة البحث ٥٨ طالباً وزّعتها الجامعة نفسها بشكل عشوائي على مجموعتين بالتساوي؛ فلذلك اخترنا المجموعة الأولى كمجموعة تجريبية تم تدريس الإنشاء فيها وفقاً للبرنامج المقترح (٢٩ طالباً) والمجموعة الضابطة درستها على الطريقة التقليدية (٢٩ طالباً). اتّبعنا في هذه الدراسة منهجين: المنهج شبه التجريبي في تنفيذ أدوات الدراسة وتطبيق البرنامج المقترح. ولتجميع البيانات استفدنا من اختبار صمّمه الباحثون، ثمّ عرضنا صورته الأولية على عدد من الأساتذة الجامعيين المحكّمين للتّحقق من صدقه ومدى صلاحيته لقياس مهارات موضوع الإنشاء. أجري تدريس الإنشاء ومهاراته اثنتي عشرة جلسة لمدة تسعين دقيقة، أُجري التطبيق البعدي على كلّ من المجموعتين، وأظهرت نتائج تحليل البيانات فاعلية البرنامج المقترح القائم على قراءة القصة القصيرة في تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي لدى المجموعة التجريبية.

الكلمات الدليلية: تعليم اللغة العربية، طرائق التدريس، قراءة القصّة، مهارات الإنشاء.

* الكاتب المسؤول: jamal_talebii@yahoo.com

التمهيد

رفع مستوى الطالب في مهارات الإنشاء الوظيفي من الأغراض الرئيسة لتعليم الكتابة في المدارس والجامعات. والإنشاء بشقّيه الإبداعي والوظيفي عملية منهجية تهدف وفق خطّة متكاملة إلى إيصال الطالب إلى مستوى من القدرة ليترجم أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وما جرّبه في الحياة إمّا شفويّاً وإمّا كتابة باستخدام لغة سليمة وفق نسق فكري معيّن (انظر: معروف، ١٩٩٨: ٢٠٣). إنّ المشكلة التي لايزال يعاني منها العديد من طلاب قسم اللغة العربية في جامعاتنا هي الضعف في مهارات الإنشاء الوظيفي. وهناك أسباب عديدة تقف وراء ذلك، إحداها تكمن في قلّة مخزونهم اللغوي خاصّة المفردات التي تشكّل اللبنة الأساس للكتابة. والواقع أنّ الطلاب يقدرون التفكير حول موضوع معيّن فيرسمون إطاراً كليّاً للكتابة عنه، غير أنّهم لا يملكون مخزوناً لغويّاً للتعبير عمّا يجول في خواطرهم بسبب ندرة قراءتهم للنصوص التي تنمّي مقدرتهم اللغوية. والسبب الثاني «قلّة كتابة الموضوعات، فقد يمرّ عام دراسي كامل، ولا يتطرق الطالب سوى موضوع أو موضوعين في الكتابة. ومن المعروف أنّ المداومة على الكتابة تطوّع الأساليب، وتنمي الثروة الفكرية واللغوية» (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥: ٤٤٦). والسبب الثالث هو عدم تشجيع الطلاب من جانب الأساتذة على القراءة ووضع الحوافز لها. إنّ التعبير لا يجود إلا بكثرة القراءة التي تنمي الثروة اللغوية، والقراءة خاصّة قراءة القصّة القصيرة تزوّد الطلاب بمفردات ومعارف تُعينهم على كتابة الإنشاء الجيّد في موضوعات عديدة، كما تعمّق خبراتهم داخل النظام الاجتماعي، ويرى الباحثون في مجال طرائق التدريس أنّ العلاقة العضوية بين القراءة والكتابة تتجلّى في كون «أحدهما تمثّل جانب الإنتاج اللغوي وهي الكتابة، والأخرى تمثّل جانب الاستقلال وهي القراءة، كما أنّ العلاقة بين القراءة والكتابة تتضح في أنّ القراءة تعتبر مصدراً ثريّاً للكتابة، فهي مصدر رئيس من مصادر التعبير الكتابي الجيّد، بالإضافة على أنّ القراءة تمدّ الكاتب فكريّاً وثقافيّاً بجديد من الفكر، والجديد من الثقافة» (جاب الله ومكاوي، ٢٠١١: ١٤-١٣). وانطلاقاً من هذه الرؤية، وبعد دراسة ميدانية شعرنا بتلك المشكلة بصورة واضحة لدى طلّاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلّمين بمدينة سلماس، ورأينا أنّ هناك علاقة وطيدة بين القراءة والقدرة على كتابة الإنشاء في الموضوعات المختلفة. فلذلك اقترحنا استخدام قراءة القصّة القصيرة لتجريب المشكلة بغية الوصول إلى أهداف تساعد على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب قسم اللغة العربية. هذه الدراسة سوف تجيب عن السؤالين التاليين:

١. هل للبرنامج المقترح القائم على قراءة القصة القصيرة أثر في تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلّمين؟

٢. ما مدى فاعليته قراءة القصة القصيرة في تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلّمين ؟

وتقوم الدراسة على فرضية واحدة:

ـ قراءة القصة القصيرة مؤثّرة ولها فاعلية في تنمية الإنشاء الوظيفي لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلّمين.

الدراسات السابقة

أجريت دراسات قليلة حول تدريس مادة الإنشاء في الجامعات الإيرانية وخارجها وأهمّ الدراسات التي حصلنا عليها في موضوع الإنشاء والكتابة فهي كما يلي:

ـ نجاريان (١٣٨٤) تناول أخطاء الطلاب في الإنشاء ومشاكلهم وقدّم حلولاً لها من خلال عرض نماذج من التداخل اللغوي لديهم.

ـ گنجي وجلائي (١٣٨٧) حاولتا دراسة التداخل اللغوي وتأثيره في الأخطاء الكتابية لدى الطلاب الإيرانيين، فتوصّلتا إلى أنّ كثيراً من الأخطاء التعبيرية التحريرية الشائعة لدى الطلاب يعزى إلى التداخل اللغوي، وأنّ الترجمة الحرفية للجمل من الفارسية إلى العربية من أهمّ أسباب ظهور أخطاءهم التحريرية.

ـ النصار وعبدالله (٢٠١٠) درسا أثر تطبيق برنامج قراءة القصص في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة، فأظهرت نتائج دراستهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتّجاهات التلاميذ نحو القراءة لصالح اولئك الذين تعرّضوا لبرنامج قراءة المعلم القصص عليهم.

ـ متقي‌زاده وآخرون (١٣٩٣) تناولوا إشكالية مستوى تطبيق فنون تدريس الإنشاء في مرحلة البكالوريوس فرع اللغة العربية وآدابها من منظور الاساتذة والطلاب، وتوصّلوا إلى أنّ الإشكالية الكبرى في مجال تدريس الإنشاء تعود إلى عوامل عدّة منها: عدم التعامل الفعال من قبل أساتذة المهارت اللغوية بعضهم لبعض، عدم الاكتراث بالمهارات المختلفة في تدريس الإنشاء والاستخدام المحدود للتجهيزات المختبرية.

ـ يغمور وعبيدات (٢٠١٦) قاما بدراسة دور أسلوب سرد القصة في تنمية مهارة القراءة لدى الطلبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل البعدي تعزى إلى طريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية.

ـ مصلح وإبراهيم (٢٠١٦) بحثا عن أثر استخدام القصة القصيرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. كشفت نتائج الدراسة عن الأثر الإيجابي للقصة في تعليم العربية.

علي بيگي وآخرون (١٣٩٥) تناولوا أثر كتابة القصة على تنمية الإنشاء لدى التلاميذ، وأظهرت النتائج أنّ لسرد القصة أثر في تحسين الإنشاء لدى التلاميذ، وكان هناك فرق كبير في أسلوب سرد القصة من حيث النوعية والجاذبية والمنطق والإبداع وتنسيق الفكر والموضوع والمحتوى.

ـ شِن بارتان (şen bartan) (٢٠١٧) في دراسته The Effects of Reading Short Stories in Improving Foreign Language Writing Skills. وأشارت نتائج الدراسة إلى تأثير قراءة القصة القصيرة الإيجابي على مهارات الكتابة خاصة على مستوى اللغة والمحتوى والتحدّث.

ـ عبدالحميد (٢٠١٩) تناول فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية، وأثبت الدراسة أنّ استخدام القصة الرقمية لها أثر كبير على دافعية الطلبة وذلك من خلال جذب انتباههم وثبات المعلومة لديهم في ذاكرتهم لفترة أطول.

كيان (١٣٩٨) تناولت في دراستها أثر تكنيكات الكتابة على تنمية مهارات الإنشاء لدى التلاميذ، فتوصّلت إلى أنّ لتعليم تكنيكات الكتابة أثر كبير في تنمية مهارة الكتابة خاصّة على ساحة القواعد والتنسيق.

زارع (١٣٩٩) حاول في دراسته فاعلية تدريب النماذج في الترجمة على تنمية مهارات الكتابة باللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بالفارسية. أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة مباشرة عن تدريب النموذج في الترجمة واختيار التراكيب النحوية في جودة الإنتاج للغة الوسيطة في الكتابة باللغة العربية لدى المتعلمين.

وعلى الرغم من إثبات الدور الإيجابي للقصة في المتغيرات التابعة للأبحاث المذكورة، لم يتطرق أي منها إلى تأثير القصة القصيرة على تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي وتطوّرها.

مراجعة الأدب النظري

الكتابة وأهميتها لدى اللغويين

تقع مهارة الكتابة بما فيه الإنشاء الوظيفي من حيث ترتيب مهارات اللغة في المرتبة الأخيرة. ولا شك أن تعلّم أيّ لغة أجنبية يتطلب التعرف على المفردات والتراكيب وصحة النطق والقراءة. يكاد يتفق معظم المدرسين والتربويين أن الطالب يصبح قادراً

عـلى الكتابـة بعـد أن عـرف بعـض القواعـد وأسـاليب الجمـل وبعـض الثـروات اللغويـة، وثمّـة آراء واعتقـادات تقـول إن مهـارة الكتابـة أصعـب المراحـل في تدريـس اللغـة الثانيـة إذ يحتـاج الـدارس إلى قـدر مـن المعرفـة اللغويـة (Linguistic knowledge) وكذلـك أنّـه بحاجـة ماسّـة إلى بـذل مجهـود عضـلي وعصبـي وعقـلي (انظـر: سـمك، ١٩٩٨: ١٦٥).

إنّ الإنشـاء بغـضّ النظـر عـن نوعيـه الإبداعـي والوظيفـي يُعـرّف بأنـه تنميـة قـدرة الطّـلاب عـلى الكتابـة بعبـارات سـليمة تخلـو مـن الأغـلاط، وبقـدر يتـلاءم مـع قدراتهـم اللغويـة المترجمـة لأفكارهـم. ويعـدّ تدريـب الطّـلاب عـلى الكتابـة بأسـلوب فنّـي جميـل وتعويدهـم عـلى اختيـار الألفـاظ الملائمـة، وجمـع الأفـكار، وتبويبهـا، وتسلسـلها، وربطهـا، مـن الأهـداف الرئيسـة لتعليـم الكتابـة في المـدارس والجامعـات (انظـر: البجـة، ١٩٩٩: ٣١٣).

الكتابة الوظيفية

الإنشـاء الوظيفـي الـذي يحـاول هـذا البحـث دراسـة مهاراتـه وتنميتهـا لـدى الطـلاب هو«الكتابـة التـي تـؤدي وظيفـة خاصـة في حيـاة الفـرد والجماعـة كوسـيلة للفهـم والإفهـام والتواصـل الاجتماعـي، وتهـدف في الأسـاس إلى نقـل الفكـر إلى الآخريـن بوضـوح وشـفافية وبصـورة مبـاشرة بـين المرسـل والمتلقـي؛ ولذلـك فهـي كتابـة علميـة نفعيـة، وتضـم هـذه الكتابـة تشـكيلة واسـعة مـن المجـالات الوظيفيـة مـن أبـرز مجالاتهـا: الرسـائل بأنواعهـا والتلخيـص والملاحظـات والتقاريـر والبرقيـات والمذكـرات والإعلانـات والتعليـمات الهادفـة التـي توجـه إلى الآخريـن وغيرهـا مـن مجـالات الكتابـة الأخـرى التـي يمكـن أن تـؤدي وظيفـة في حيـاة الفـرد أو الجماعـة» (جابـر، ١٩٩١: ٢٠٣). والإنشـاء الوظيفـي أكثـر تحديـداً واختصـاراً مـن التعبـير الإبداعـي، وهـو لا يهتـمّ بتجميـل الأسـلوب بالمحسـنات البديعيـة والخيـال والموسـيقى والعواطـف والرمـز، ويحـاول الكاتـب في الإنشـاء الوظيفـي أن يوجـه جـلّ اهتمامـه للوضـوح والدقـة دون الاهتـمام بجـمال الأسـلوب، ومـن خـلال هـذه الرؤيـة يمكـن تصنيـف سـمات الإنشـاء الوظيفـي إلى مـا يـلي:

ـ لا تظهر شخصية وعواطف ومشاعر الكاتب فيه.

ـ لا يزخرف الطالب كتابته بالكلمات الموحية وبالجرس الموسيقى والتلوين الصوتي غالباً.

ـ يعـرض الطالـب فيـه المواقـف الحيويـة في حياتـه بـما فيهـا المشـاكل والقضايا (انظـر: حمـاد وآخـرون، ٢٠١٤: ٢١٧).

إنّ كتابـة الإنشـاء الوظيفـي كـما أشرنـا آنفـاً لا يحتـاج إلى جهـد ذهنـي أو بلاغـة وفصاحـة في مسـتوى عـالٍ، بـل يحتـاج إلى دقـة ووضـوح وصـدق واختصـار. يعتمـد هـذا النـوع مـن

الإنشاء «على التعبير عن المواقف الحياتية اليومية بأسلوب يغلب عليه طابع التقرير، أو الكتابة العلمية، ككتابة رسالة، أو طلب، أو تلخيص... وما إلى ذلك» (البصيص، ٢٠١١: ٨١).

وعندما نتحدّث عن الإنشاء الوظيفي وتنمية مهاراته، يجب علينا أن نحدّد مجالات الكتابة على الرغم من تنوعها واختلافها حسب قدرات الطلاب ومستوى تعليمهم. فقد حدّد الباحثون مهارات الإنشاء الوظيفي في كتابة الرسائل والمذكّرات والتقارير وكتابة الملخصات، وشرح بعض الأبيات الشعرية ونثرها (الوائلي، ٢٠٠٤: ٩١-٩٠). وقد صاغ آخرون مجموعة من المهارات التي يختصّ بالإنشاء الوظيفي والتي أهمّها وضوح الصيغة الفنية في العبارات والتراكيب، وسلامة الكلمات من الأخطاء الإملائية، مع استخدام علامات الترقيم حسب موقعها، ومراعاة الأمانة في تسجيل الأفكار والأساليب التي اكتسبها الكاتب أو اقتبسها من كلام سواه (انظر: سمك، ١٩٨٩: ٤٩٢).

توظيف القصّة في تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي

تعدّ قراءة النصوص خاصّة القصص القصيرة من المؤشرات الهامّة في تنمية الإنشاء الوظيفي؛ لأنّها من أنجح الوسائل لتنمية القدرات اللغوية والأساليب التعبيرية فهي تزوّد الطلاب بكمّ لا يستهان به من الثروات اللغوية والفكرية وتسبّب الارتقاء بمستوى الكفاءة اللغوية. ويكفيها مكانة أنّ الله تعالى أمر رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بالقراءة في أوّل آية أنزلها في قوله: «إقرأ باسمِ ربّك الذي خَلَق» (العلق: ١) وهذل يدلّ على أهميتها البالغة في عملية التعليم، فهي تعدّ وسيلة من وسائل النهوض باللغة نطقاً وكتابة، وهي ذات أثر فعّال في تنمية وإثراء المحصول اللغوي وتطوير القدرات التعبيرية ... وهي مصدر رئيسي لمفردات اللغة، كما أنّها تهيئ الفرصة أمام المتعلم لاكتساب الكلمات (انظر: الزواوي، ٢٠٠٢: ٩٧-٩٥). وانطلاقاً من مكانة القراءة يمكن الاستنتاج بأن «العلاقة بين القراءة والكتابة هي علاقة ترابط وتلاحم» (الصوفي، ٢٠٠٧: ٤٠). لأنّ القراءة تزوّد الطالب بمختلف التراكيب والجمل والصيغ، والأفكار والأساليب المتنوعة لتساعده بذلك على التعبيرات الصحيحة. وهي لاتنمي فقط الجانب اللغوي للطالب بل تنمي الجانب الاجتماعي والانفعالي والأخلاقي والديني أيضاً.

الطريقة

يعدّ المنهج من الأساسيات المعتمد عليه في أيّ دراسة علمية، فعلى هذا اتّبعنا في هذه الدراسة منهجين: المنهج شبه التجريبي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث في تنفيذ أدوات الدراسة وتطبيق البرنامج المقترح للكشف عن أثر القصة القصيرة في تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي؛ لأنّه يحاول أن يعرف أثر المتغير المستقل (قراءة القصة القصيرة) على المتغير التابع (الإنشاء الوظيفي).

وللإجابة عن أسئلة الدراسة (أربعة أسئلة تأتي تفاصيلها في الخطوات التنفيذية) والتحقّق من فرضياتها، استخدمنا الاختبار القبلي لتحديد مدى توافر مهارات الإنشاء الوظيفي لدى طلاب المجموعة التجريبية والضابطة، كما استخدمنا الاختبار البعدي لمعرفة أثر قراءة القصة القصيرة لتنمية مهارات الإنشاء الوظيفي لدى الطلاب. والجدير بالذكر أنّ الاختبارين القبلي والبعدي قد أعددناهما سابقاً وعرضناهما على بعض أساتذة اللغة العربية والعلوم التربوية الجامعّية، وقمنا بتنقيحهما بعد توصياتهم. وللتحقق من صدق الاختبار فقد عرضت صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال تعليم اللغة العربية وطرائق التدريس في بعض الجامعات الإيرانية. وفي ضوء ما أبداه المحكّمون من ملحوظات قام الباحثون بالتعديلات المناسبة. ولقد تمّ التّأكّد من ثبات الأداة المستخدمة من خلال تناسق المقياس عبر المحكمين (inter coder reliability) للاتّساق الداخلي لأسئلة الدراسة ذات المقاييس المتعددة النقاط، وقد بلغت قيمة معامل الموثوقية ٨٢/ ٠ وهذا يعني أنّ أداة الدراسة ذات موثوقية مرتفعة.

مجتمع وعينة الدراسة

يشمل المجتمع الأصلي للبحث جميع طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلمين مدينة سلماس في الفصل الأوّل من العام الدراسي ١٣٩٩-١٣٩٨ في مادّة الإنشاء. أما عينة البحث فيبلغ عددها ٥٨ طالباً وزّعتها الجامعة نفسها بشكل عشوائي على مجموعتين بالتساوي؛ فلذلك اخترنا المجموعة الأولى كمجموعة تجريبية درست الإنشاء وفقاً لبرنامج المقترح (٢٩ طالباً) والمجموعة الضابطة درستها على الطريقة التقليدية (٢٩ طالباً).

الخطوات التنفيذية للبرنامج المقترح

اتّبع الباحثون مجموعة من الإجراءات لتنفيذ البرنامج المقترح تمثّلت في الخطوات التالية:

ـ الخطوة الأولى هي تحديد قائمة من مهارات الإنشاء الوظيفي للطلاب من خلال البحث عنها في كتب تعليم مهارات اللغة الأربعة لعرضها على المحكّمين والمختصين في هذا المجال لتدوين صورة نهائية لها، ويمكن تلخيص أولى تلك المهارات في كتابة تقرير عن موضوع خاصّ ثمّ إلقائه أمام الطلاب في الصفّ، وعادة ما يكون الطلاب أكثر رغبة إلى هذا النوع من التقارير، والثانية تتمثّل في كتابة مقال يمسّ مشكلة من المشكلات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية ثمّ يحلل الطالب هذه المشكلة ويبيّن أسبابها ودوافعها ونتائجها إيجابية كانت أو سلبية، والثالثة كتابة رسالة إلى الجهات المختلفة، والرابعة تلخيص موضوع ذات صلة وثيقة بواقع الطلاب وحاضرهم والذي يعبّر عن حاجة من حاجاتهم (انظر: مجاور، ٢٠٠٠: ٢٧٦ـ٢٧٤).

ـ الخطوة الثانية هي إعداد وبناء اختبار مهارات الإنشاء الوظيفي الذي اعتمدنا في بنائه على كتب طرائق تدريس اللغة العربية، والدراسات والأبحاث السابقة، ثمّ عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وأخيراً صياغة الاختبار بصورته النهائية بعد التحكيم.

ـ الخطوة الثالثة هي عرض المعايير المستخرجة لتصحيح كتابات الطلاب على عدد من الأساتذة الجامعيين المختصّين في مجال المهارات اللغوية وطرائق التدريس.

ـ الخطوة الرابعة هي بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات الإنشاء الوظيفي الذي تمّ التوصل إليه بعد التحكيم وعرضه على المحكّمين، ثمّ اختيار عينة الدراسة وإجراء الاختبار القبلي عليها.

ـ الخطوة الخامسة هي تنفيذ البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية في ثلاث مراحل: الأولى تقديم قصة قصيرة للطلاب في كلّ حصّة دراسية حول موضوع اجتماعي أو سياسي، ثمّ قراءتها وتحليل عناصرها الأساسية عن طريق الطلاب أنفسهم بالحوار والمناقشة، وأخيراً تلخيصها. والمرحلة الثانية كتابة رسالة أو تقرير أو مقال عن موضوع يحدّد الأستاذ إطاره، الثالثة تتمثّل في اختيار الأستاذ طالباً أو أكثر لقراءة تلخيص القصّة أو قراءة تقريره أو قراءة مقاله ليستفيد التلاميذ أو يلتقطوا أفكارهم من زملائهم، ويمكن أن يدوّن بعض الطلاب الأفكار والعبارات الجميلة على السبورة لتنمية ثروة الطلاب اللغوية، إلى جانب تنمية التذوق اللغوي لديهم فضلاً عن إتاحة الفرصة للمواهب. وكل خطوات المرحلة الثالثة تأتي بعد قراءة قصّة قصيرة. تكرّرت الخطوة الخامسة اثني عشر أسبوعاً على التوالي.

ـ والخطوة الأخيرة هي إجراء الاختبار البعدي لقياس فاعلية البرنامج المقترح على

تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي لدي الطلاب ثمّ تصحيح كتاباتهم، وأخيراً رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً ثمّ تحليلها وتفسيرها.

تحليل البيانات

استعان الباحثون في تحليل البيانات باستخدام SPSS واختبار تحليل التغاير المصاحب المتعدد الاتجاه (MANCOVA) لدراسة فاعلية البرنامج المقترح القائم على قراءة القصة القصيرة في تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي. وتجدر الإشارة إلى أنه قبل عرض ومراجعة نتائج الاختبارات المتعلقة بتحليل فرضيات البحث، تم إجراء اختبار تحليل التغاير المصاحب المتعدد الاتجاه. كما تحقق الباحثون من شروط استخدام اختبار تحليل التغاير المصاحب المتعدد الاتجاه المتمثّل في: التوزيع الاعتدالي للمتغير التابع في الاختبار البعدي في المجموعتين الضابطة والتجريبية، قياس مدى تجانس منحنيات الانحدار للتحقق من وجود تفاعل بين المتغير المصاحب والمتغير المستقل داخل المجموعات، تجانس مصفوفات التباينات والتغايرات، وأخيراً تجانس تباين المتغيرات التابعة في المجموعات، كما هو ملاحظ في الجدول (١).

الجدول (١): الإحصاءات الوصفية لمهارات الإنشاء الوظيفي في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي

المجال	المجموعة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		المتوسطات المعدّلة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
كتابة الرسالة	الضابطة	١٣/٤٢	١/٨٣	١٣/٣٧	١/٧٠	١٣/٧٣
	التجريبية	١٤/٥٧	٢/٨٣	١٥/٦٣	١/٩٩	١٥/٢٧
التلخيص	الضابطة	١٢/٥١	٢/٨٤	١٢/٤٨	٢/٦٥	١٢/٨٦
	التجريبية	١٣/٨٩	٢/٩١	١٥/٥١	١/٥٠	١٥/١٤
كتابة التقرير	الضابطة	١٢/٣٤	٢/٧٢	١٢/٦٨	٢/٤٤	١٢/٣٦
	التجريبية	١١/٣٩	٣/٣٦	١٤/٠٥	١/٨٤	١٤/٣٧
المقالة	الضابطة	١٣/٨٨	٢/٨١	١٣/٩٣	٢/٧٠	١٤/١٠
	التجريبية	١٤/٣٤	١/٦٤	١٥/٥٦	١/١٧	١٥/٣٩

بناءً على المعلومات الحاصلة، لم تظهر القيم المتوسطة في الاختبار القبلي اختلافاً كبيراً بين درجات الإنشاء الوظيفي للمجموعتين التجريبية والضابطة، بينما كان متوسط الدرجات للمجموعتين في الاختبار البعدي متفاوتاً وذلك لصالح المجموعة الضابطة. تمّ استخدام اختبار شابيرو ـ ويلك (Shapiro – Wilk) للتحقّق من التوزيع الاعتدالي

لدرجات الطلاب في الاختبار البعدي في المجموعتين الضابطة والتجريبية. ونظراً لقلّة عدد العينات كان من الأفضل استخدام هذا اختبار كولموغوروف ـ سميرنوف (Kolmogorov–Smirnov) كما هو ملاحظ في الجدول (٢).

الجدول(٢): نتائج اختبار شابيرو ـ ويلك لقياس درجة التوزيع الاعتدالي لدرجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي

المجال	المجموعة	التطبيق القبلي			التطبيق البعدي		
		القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
كتابة الرسالة	الضابطة	٠/٩٢٦	٢٨	٠/٠٥١	٠/٩٣٤	٢٨	٠/٠٧٢
	التجريبية	٠/٩٢٧	٢٨	٠/٠٥٢	٠/٩٥٠	٢٨	٠/١٩٩
التلخيص	الضابطة	٠/٩٦١	٢٨	٠/٣٧٨	٠/٩٤٩	٢٨	٠/١٩
	التجريبية	٠/٩٣	٢٨	٠/٠٦٢	٠/٩٤١	٢٨	٠/١١٧
كتابة التقرير	الضابطة	٠/٩٣٩	٢٨	٠/١٠٦	٠/٩٦	٢٨	٠/٣٥١
	التجريبية	٠/٩٢٩	٢٨	٠/٠٥٥	٠/٩٢٩	٢٨	٠/٠٥٥
المقالة	الضابطة	٠/٩٤٣	٢٨	٠/١٢٨	٠/٩٤٦	٢٨	٠/١٥٧
	التجريبية	٠/٩٣٢	٢٨	٠/٠٦٧	٠/٩٦٥	٢٨	٠/٤٥٥

أظهرت نتائج اختبار شابيرو ـ ويلك أنّ درجات الطلاب في الاختبار البعدي في المجموعتين الضابطة والتجريبية موزعة توزيعاً اعتدالياً عند مستوى دلالة (p>05/0). وللتحقّق من وجود تفاعل بين الاختبار القبلي بوصفه متغيّراً مصاحباً Covariate وطريقة التدريس المستخدمة بوصفها متغيراً مستقلاً، تمّ قياس مدى تجانس منحنيات الانحدار Regression Slopes بين المتغيرين. وتشير النتائج الموضحة في الجدول (٣) إلى أنّه لايوجد تفاعل دالّ إحصائياً بين الاختبار القبلي وطريقة التدريس المستخدمة لمهارات الإنشاء الوظيفي من خلال التجانس الظاهر في منحنيات الانحدار بين المتغيرين (الاختبار القبلي، طريقة التدريس المستخدمة) (p>05/0). كما هو ملاحظ في الجدول (٣).

الجدول(٣): نتايج تحليل منحنيات الانحدار لقياس التفاعل بين الاختبار القبلي وطريقة التدريس المستخدمة لمهارات الإنشاء الوظيفي

مصدر التباين	المتغير	مربع المجذورات	درجة الحرية	متوسط المجذورات	F	مستوى الدلالة
أثر مجموعة *التطبيق القبلي	كتابة الرسالة	١/٧٥٦	١	١/٧٥٦	٢/٠٢٣	٠/١٦٢
	التلخيص	١/٨٨٣	١	١/٨٨٣	٢/١٦٩	٠/١٤٨
	كتابة التقرير	٠/٥١٤	١	٠/٥١٤	٠/٨	٠/٣٧٦
	المقالة	١/٥٠٢	١	١/٥٠٢	٢/٣٤	٠/١٣٣
أثر الخطأ	خطأ كتابة الرسالة	٣٩/٩٢٦	٤٦	٠/٨٦٨	–	–
	خطأ التلخيص	٣٨/٣٥٥	٤٦	٠/٨٣٤	–	–
	خطأ كتابة التقرير	٢٩/٥٣٥	٤٦	٠/٦٤٢	–	–
	خطأ المقالة	٢٣/٠٥٦	٤٦	٠/٥٠١	–	–

وللتأكّد من تجانس مستوى التباين في درجات الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، تمّ استخدام اختبار ليفين Levene الخاص بحساب مدى تكافؤ خطأ التباين. وتشير النتائج كما في الجدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التباين بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك في درجات الاختبار البعدي (p>05/0) وعليه يمكن الحكم بتحقق شرط التجانس بين المجموعتين في مستوى التباين وذلك لعدم وجود دلالة إحصائياً للاختبار، كما هو ملاحظ في الجدول (٤).

.

الجدول(٤): نتائج اختبار ليفين لقياس مستوى تباين المتغيرات التابعة في المجموعات لمهارات الإنشاء الوظيفي

المتغير	F	درجة الحرية ١	درجة الحرية ٢	مستوى الدلالة
كتابة الرسالة	١/٩٧	١	٥٤	٠/١٦٦
التلخيص	٠/٧٤٦	١	٥٤	٠/٣٩٢
كتابة التقرير	٠/٧٦	١	٥٤	٠/٣٨٧
المقالة	٢/٣٤	١	٥٤	٠/٠٩٢

وللتأكّد من تساوي مصفوفات التباينات والتغايرات لمهارات الإنشاء الوظيفي استخدمنا اختبار Box كما في الجدول (٥).

الجدول(٥): نتائج اختبار Box لدراسة تساوي مصفوفات التباينات والتغايرات

حجم M باكس	حجم F	درجة الحرية ١	درجة الحرية ٢	مستوى الدلالة
٩/٤١	١/٢٥٦	١٠	١٣٩٤١/٠٤	٠/٢٥٨

تشير نتائج اختبار m باكس في الجدول (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مصفوفات التباينات والتغايرات عند مستوى (p>05/0) والتي تنص على عدم

تجانس الدال إحصائياً، وعليه يمكن الحكم بتحقق شرط تساوي مصفوفات التباينات والتغايرات بين المجموعتين.

عرض النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر برنامج قائم على قراءة القصة القصيرة في تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلمين بمدينة سلماس من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة واختبار الفرضية المطروحة.

نتائج اختبار الفرضية والإجابة عن سؤال البحث

«قراءة القصة القصيرة مؤثّرة وفاعلة في تنمية الإنشاء الوظيفي لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلّمين».

استخدمنا لدراسة فاعلية البرنامج المقترح القائم على قراءة القصة القصيرة في تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي اختبار تحليل التغاير المصاحب المتعدد الاتجاه (MANCOVA). تمّ في هذا التحليل مقارنة المتغير العام ذات المتغيرات المتعددة، والذي تكوّن من التركيب الخطي للمؤشّرات، في المجموعتين الضابطة والتجريبية. ثمّ أجريت اختبارات أحادية المتغير، استخدمنا لمقارنة المتغيرات المتعددة عن منهج لامبداي ويلكز كما هو ملاحظ في الجدول (٦).

الجدول (٦): نتائج اختبار دلالة تحليل التغاير متعدد المتغيرات (MANCOVA) لمهارات الإنشاء الوظيفي في المجموعتين الضابطة والتجريبية

الاختبار	الحجم	F	فرضية df	خطأ df	مستوى الدلالة	مربع إيتا
لامبداي ويلكز	٠/٣٢١	٢٤/٨٦٨	٤	٤٧	٠/٠٠١	٠/٦٧٩

أظهرت نتائج الجدول (٦) أنّ قيمة لامبداي ويلكز (Wilkes lambda) تساوي ٣٢/ ٠ وقيمة F تساوي ٨٧/ ٢٤ ومستوى الدلالة يساوي ٠٠١/ ٠. وبما أنّ مستوى الدلالة يكون أقلّ من ٠٥/ ٠ يمكن الاستنتاج بأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إحدى مهارات الإنشاء الوظيفي في المجموعتين الضابطة والتجريبية.

الجدول (٧): نتائج اختبار تحليل التغاير لمقارنة مهارات الإنشاء الوظيفي في المجموعتين الضابطة والتجريبية

مصدر التباين	المتغير التابع	متوسط المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة	مربع إيتا
أثر المجموعة	كتابة الرسالة	٢٨/٤٨	١	٢٨/٤٨	٣٢/٧٥٤	٠/٠٠١	٠/٣٩٦
	التلخيص	٦٢/٣٦١	١	٦٢/٣٦١	٤٩/٩٠٤	٠/٠٠١	٠/٥٠
	كتابة التقرير	٤٨/٧٢٣	١	٤٨/٧٢٣	٤٩/٣٤٥	٠/٠٠١	٠/٤٩٧
	المقالة	١٩/٧٣١	١	١٩/٧٣١	٢٩/٤١٦	٠/٠٠١	٠/٣٧
أثر الخطأ	كتابة الرسالة	٤٣/٤٧٥	٥٠	٠/٨٧		–	–
	التلخيص	٦٢/٤٨١	٥٠	١/٢٥	–	–	–
	كتابة التقرير	٤٩/٣٧	٥٠	٠/٩٨٧	–	–	–
	المقالة	٣٣/٥٣٧	٥٠	٠/٦٧١	–	–	–

أثبتت نتائج المقارنات أحادية المتغير في الجدول (٧) فاعلية البرنامج المقترح القائم على قراءة القصّة القصيرة في تنمية مهارة كتابة الرسالة عند مستوى الدلالة (p=٠/٠٠١ ، F=٣٢/٧٥) إحصائياً، ومهارة التلخيص عند مستوى الدلالة (p=٠/٠٠١ ، F=٤٩/٩٠) إحصائياً، ومهارة كتابة التقرير عند مستوى الدلالة (p=٠/٠٠١ ، F=٤٩/٣٥) إحصائياً، ومهارة كتابة المقالة عند مستوى الدلالة (p=٠/٠٠١ ، F=٢٩/٤٢) إحصائياً. كان أكثر الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التلخيص بحجم تأثير ٠/٥٠ وأقلّها في مهارة كتابة المقالة بحجم تأثير ٠/٣٧ في المهارة المجردة بحجم تأثير ٠,٥٠ وأقل قيمة للفرق بين المجموعتين كانت في مهارة المقالة بحجم تأثير ٠,٣٧.

الاستنتاج والمناقشة

في الدراسة الحالية تمّ بحث فاعلية البرنامج المقترح القائم على قراءة القصّة القصيرة لتنمية مهارات الإنشاء الوظيفي لدى طلاب الصف الرابع لقسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلمين وذلك على عينة من الطلاب بمدينة سلماس. وفي ضوء النتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسة يمكن القول إنّ تطبيق البرنامج المقترح ساعد الطلاب على اكتساب العديد من المهارات والارتقاء بالمستوى العام. من جانب آخر، أثبتت هذه الدراسة أنّ الطلاب كلّما قرأوا القصص القصيرة زادت مهاراتهم في الكتابة؛ لأنّها تغني رصيدهم اللغوي في مواضيع مختلفة فيمكنهم من التعبير عمّا يتطلبه من الرصيد اللغوي. وهذا ما ظهرت نتيجته للباحثين أثناء ممارسة الطلاب في الصف، كما أثبتته درجات الطلاب في الاختبار البعدي. فجاءت نتائج هذا البحث لتثبت أنّ لقراءة القصّة

القصيرة فاعلية كبيرة في تعزيز مهارات الإنشاء الوظيفي حيث حصل الطلاب الذين قاموا بقراءتها قبل كتابة الإنشاء الوظيفي على متوسط درجات عالٍ في الاختبار البعدي مقارنة مع الطلاب الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس. كما اتّضح من مقارنة أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي أنّ هناك فروقاً بين الأداءين وذلك لصالح الأداء البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠/٠٥ وهذا يدلّ على كفاءة البرنامج المقترح القائم على قراءة القصّة القصيرة في تنمية مهارات الإنشاء الوظيفي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعه إعداد المعلمين. أظهرت نتائج المقارنات أحادية المتغير لأربعة من مهارات الإنشاء الوظيفي أي كتابة المقالة، التلخيص، كتابة الرسالة وكتابة التقرير عند مستوى ٠/٠٠١ إحصائياً فاعلية البرنامج المقترح، وأثبتت أنّ أكثر الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التلخيص بحجم تأثير ٠/٥٠ وأقلّها في مهارة كتابة المقالة بحجم تأثير ٠/٣٧ في المهارة المجردة بحجم تأثير ٠,٥٠ وأقل قيمة للفرق بين المجموعتين كانت في مهارة المقالة بحجم تأثير ٠,٣٧. وأخيراً تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات خلود يغمور وزميله (٢٠١٦) وأحمد مصلح وزميله (٢٠١٦) وشِن بارتان (şen bartan) (٢٠١٧) وبيغي وزملائه (١٣٩٥) و علا موسى (٢٠١٩) وكيان (١٣٩٨) وزارع (١٣٩٩) التي أكّدت نتائجها على فاعلية قراءة القّصة في تنمية مهارات المتعلّمين في دروس مختلفة كالقراءة والكتابة. و بما أنّ العينة كانت في الدراسة الحالية من الطلاب، فينبغي توخّي الحذر في تعميم النتائج، ويوصى به الباحثين الآخرين بإجراء الدراسة على الطالبات للتأكد من نتائج الدراسة.

التوصيات

وفيما يلي التوصيات والمقترحات المترتبة على النتائج التي أسفر عنها هذا البحث:

- يوصي الباحثان بضرورة التوسع في تطبيق الاختبار على عينة أكبر من الطلاب والطالبات لحساب ثبات الاختبار وحساب معامل التأثّر للاطمئنان إلى نتائجه.
- بناء برامج مقترحة لتنمية مهارات أخرى كالحوار والتحدّث وقياس فاعليتها.
- ضرورة تدريب أساتذة اللغة العربية على توظيف استراتيجية سرد القصّة في التدريس.

المصادر والمراجع

البحة، عبدالفتاح. (١٩٩٩). **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية**

العليا. ط١. عَمّان: دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

البصيص، حاتم حسين. (٢٠١١). **تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيّات متعددة للتدريس والتقويم**. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

بيگي، علي ومحمود رستميان ومرضيه رحيمي ومحدثه معصوم‌زاده. (١٣٩٥). «تاثير داستان‌نويسى بر بهبود درس انشاى فارسى دانش‌آموزان كلاس چهارم ابتدايى». **اولين كنفرانس بين‌المللى نوآورى و تحقيق در علوم تربيتى، مديريت و روانشناسى**. مركز سروش حكمت مرتضوي للدراسات والبحوث الإسلامية.

جاب الله، علي سعد وسيد فهمي مكاوي. (٢٠١١). **تعليم القراءة والكتابة**. ط١، عَمّان: دار النشر للمسيرة والتوزيع.

جابر، وليد. (١٩٩١). **أساليب تدريس اللغة العربية**. عَمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حماد، خليل عبدالفتاح وإبراهيم سليمان شيخ العيد وناهض صبحي فورة. (٢٠١٤). **استراتيجيات تدريس اللغة العربية**. ط٢. غزة: مكتبة سمير منصور.

الدليمي، طه علي و سعاد عبدالكريم الوائلي. (٢٠٠٥). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**. ط١. إربد: عالم الكتب الحديث.

زارع، ساجد. (١٣٩٩). «بررسى اثربخشى تمرين الگو در ترجمه بر پيشبرد مهارت نگارش عربى دانشجويان فارسى زبان». **جستارهاى زبانى**. شماره ١. ص ٣٠٠-٢٧٧.

الزواوي، خالد. (٢٠٠٢) **اللغة العربية**. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

سمك، محمد. (١٩٨٩). **فن التدريس للتربية اللغوية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سمك، محمدصالح. (١٩٩٨) **فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الصوفي، عبداللطيف. (٢٠٠٧). **فن الكتابة: أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها الناشئة**. ط ١. دمشق: دار الفكر.

عبدالحميد، علا موسى. (٢٠١٩) **فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها**. رسالة الماجستير. عَمّان: جامعة الشرق الأوسط.

كيان، مريم. (١٣٩٨) «اثر تكنيک‌هاى نگارش در پيشرفت مهارت انشانويسى دانش‌آموزان پايه ششم ابتدايى». **تدريس پژوهى**. شماره ٣. ص ٨٩-٦٩.

گنجي، نرگس ومريم جلائي. (١٣٨٧). «التداخل اللغوي وتأثيره في الأخطاء الكتابية لطلاب اللغة العربية من الناطقين بالفارسية». **مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية**. العدد ١٠. ص ٩٩-٧٧.

متقي‌زاده، عيسى واحمد حيدري ونورالدين پروين (١٣٩٣). «آسيب‌شناسي ميزان اجراي فنون تدريس نگارش درمقطع كارشناسي رشته‌ي زبان و ادبيات عربي از نظر اساتيد و دانشجويان». **مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية**. شماره ٣٢. ص ١٢٦-١٠٧.

مجاور، محمد صلاح الدين. (٢٠٠٠) **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

مصلح، عمران أحمد ومحمد عبدالرحمن إبراهيم. (٢٠١٦). «توظيف القصة القصيرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (المستوى المتوسط نموذجا)». **المؤتمر الدولي الثاني للدراسات اللغوية بجامعة المدينة العالمية في ماليزيا**. ص ١-٢٢

معروف، نايف محمود. (١٩٩٨) **خصائص العربية وطرائق تدريسها**. بيروت: دار النفائس.

نجاريان، ماجد. (١٣٨٤) «درس الإنشاء: المشاكل والحلول». **المؤتمر الثاني لمديري قسم اللغة العربية في الجامعات الإيرانية**.

النصار، صالح بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله. (٢٠١٠). «أثر تطبيق قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة». **المجلة التربوية**. العدد ٩٦. ص ٤٩-١

الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس. (٢٠٠٤) **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**. ط١. عَمّان: دار الشروق.

يغمور، خلود ولؤي عبيدات. (٢٠١٦). «دور أسلوب سرد القصة في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة الصف الأول الأساسي في تربية بني كنانة». **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**. العدد٣٠. ص ١٨٩٦-١٨٧٧.

Sen Bartan, Özgür. (2017). «The Effects of Reading Short Stories in Improving Foreign Language Writing Skills.» The Reading Matrix: An International Online Journal. Volume 17. NO 1. P. 59-74.

اثربخشی برنامهٔ پیشنهادی مبتنی بر خواندن داستان کوتاه بر رشد مهارت‌های انشای کاربردی دانشجویان دانشگاه فرهنگیان سلماس

جمال طالبي قره‌قشلاقي[1*]، علي سعيداوي[2]

۱ ـ استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه فرهنگیان، ایران
۲ ـ استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه بوعلی سینا همدان، ایران

چکیده

ضعف روزافزون مهارت‌های انشای کاربردی ازجمله مشکلاتی است که بسیاری از دانشجویان زبان عربی در دانشگاه‌های کشورمان از آن رنج می‌برند. ازجمله علل این ضعف، می‌توان به کمبود دایرهٔ واژگانی دانشجویان، انشانویسی کمتر در موضوعات گوناگون و عدم تشویق دانشجویان به خواندن متون مختلف ازجمله داستان از سوی اساتید اشاره نمود. پژوهش حاضر به دنبال بررسی اثربخشی برنامهٔ پیشنهادی مبتنی بر خواندن داستان کوتاه بر رشد مهارت‌های انشای کاربردی دانشجویان رشتهٔ آموزش زبان عربی دانشگاه فرهنگیان شهر سلماس است. جامعهٔ آماری پژوهش، کلیهٔ دانشجویان عربی دانشگاه فرهنگیان شهر سلماس در سال تحصیلی ۹۹-۹۸ است. نمونهٔ آماری پژوهش، ۵۸ دانشجوی آموزش زبان عربی هستند که به شکل تصادفی در دو گروه (۲۹ نفر گروه آزمایش و ۲۹ نفر گروه کنترل) قرارگرفته‌اند. گروه آزمایش، دوازده جلسه درس انشا را بر اساس برنامهٔ پیشنهادی آموزش دیدند؛ اما گروه کنترل به همان صورت سنتی به یادگیری پرداختند. روش پژوهش در اجرای ابزارهای تحقیق و تطبیق برنامهٔ درسی، نیمه تجربی است و در بخش ادبیات تحقیق نیز از روش توصیفی ـ تحلیلی استفاده‌شده است. در گردآوری داده‌ها از آزمون محقق‌ساخته استفاده شد و برای تعیین روایی، آن را به چند نفر از اساتید متخصص در حوزهٔ آموزش زبان عربی ارائه کردیم که پس از بررسی، نظراتشان اعمال گردید. نتایج تجزیه‌وتحلیل داده‌ها با استفاده از نرم‌افزار spss و آزمون تحلیل کوواریانس چند متغیره (MANCOVA) نشان داد که کاربست داستان کوتاه در رشد مهارت‌های انشای کاربردی دانشجویان تأثیر مهمی دارد. همچنین تجزیه‌وتحلیل داده‌ها نشان داد که اختلاف آماری معنی‌داری بین میانگین نمرات دانشجویان آموزش‌دیده بر اساس برنامهٔ پیشنهادی در قیاس با دانشجویان آموزش‌دیده به روش سنتی وجود دارد.

واژگان کلیدی: آموزش زبان عربی، روش تدریس، داستان خوانی، مهارت‌های انشا.

---

* نویسنده مسؤول: jamal_talebii@yahoo.com

The efficacy of a proposal to read short stories for Development of Farhangian university students' writing composition skills

Jamal talebi ghareghesh laghi[1*], Ali saidawi[2]

1. Assistant Professor of Arabic Language Department, Farhangian University, Iran
2. Assistant Professor of Arabic Language Department, Bu Ali Sina University, Iran

Abstract

It seems that most of the students in Iran Universities studying Arabic, lack proficiency in writing skills. Inadequate vocabulary, fewer compositions about different subjects and lack of encouraging the students to read different texts including stories are the reasons for this problem. This study sought the efficacy of a proposal for reading short stories to develop composition and writing skills among Arabic students at Farhangiyan university in Salmas. All students of Arabic at this university participated in this study in academic year 1398-1399. The population included 58 students of teaching Arabic who were randomly selected and assigned into two experimental (n=29) and control groups (n=29). The experimental group were trained about writing course based on the proposal for 12 sessions, yet the control group students were following writing in traditional manner. The method of this research is quasi-experimental in terms of running the research tools and descriptive-analytic in review of literature section. A researcher-developed scale was used for data collection and a panel of Arabic experts in teaching areas was consulted to ensure the validity of the tools. SPSS was run to analyze the data and MANCOVA indicated that the training sessions were effective in developing the students' writing skills as there was a significant difference was observed in the mean score of the traditionally trained students and the experimental group.

Keywords: Arabic language, teaching method, reading stories, writing skills**.**

---

* Corresponding author: jamal_talebii@yahoo.com